

## شرح الفتوى الحموية (٧) | الشیخ یوسف الغفیص

یوسف الغفیص

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه اجمعين والمقصود من غير جهة فماذا الصنف الثاني المنحرفين عن طريق السلف في هذا الباب وما دخل فيه. وذكر المصنف قبل ذلك الصنف الاول - 00:00:00

وما هم التخييل وهم المتفلسف ومن سلك سبيلهم من متفقه ومتكلم ومتتصوف جهة الفرق بين واهل التوحيد ان اهل التخويم يقولون ان هذه النصوص القرآنية والنبوية لم تتبول الحقيقة في - 00:00:50

العمر لا من جهة ظاهرها ولا من جهة تأويلها. ولهذا لا يرون تأويل القرآن لأن القرآن عندهم ما هو خطاب للجمهور؟ كما يذكر ذلك المتباسمة ومن آثار على طريقتهم ممن انتسب للتتصوف او التشيع من الباطل. اما - 00:01:10

الصنف الثاني وهم الذين عنى المصنف في ذكرهم والرد عليهم وهم اهل التأويل. وهذا الاصطلاح كان اصطلاح التأمين سيأتي المصنف الى البيان ان هذا الاصطلاح من حيث المقصود به عند المتكلمين آه هو مقصود الحادث - 00:01:30

وان كان هذا اللفظ قد جاء في القرآن والسنة على غير هذا المعنى بل جاء حتى بكلام السلف بعد ذلك. وهؤلاء الذين هم الذين قالوا ان هذه النصوص القرآنية والنبوية تضمنت الحقيقة في نفس الامر - 00:01:50

لكن الحقيقة في نفس الامر ليست هي الظاهر من هذه النصوص وانما هي المعاني التي يصل اليها الناظر اهل التأويل بتأويلها. واستعملوا لهذا التأويل او تحصل هذا التأويل عندهم بدلائل عقلية التي هي - 00:02:10

الدلائل الكلامية وهذا هو التسمية الصحيحة لها انها دلائل اسلامية وليس دلائلا عقلية اه يشترك في صحتها او في قبولها بل هي دلائل تناول وصرفوا القرآن عن ظاهره الى هذه المعاني التي اول اليها - 00:02:30

وهذا هو النبي عليه اهل الكلام. ولهذا قال المصنف فنقل وهذا قول المتكلمة والجميلة. الجمية هم من اصناف المتكلمة وهم الاصل في هذه الطريقة. ومن دخل معهم في شيء من ذلك اشاره الى متاخر المتكلمين - 00:02:50

الذين يضافون الى متكلمة الصفات فان الاصل في هذه الطريقة هذه طريقة التأويل هم والمعتزلة ومن دخل معهم في شيء من ذلك من متكلمات الصفاتية كالكلابية اتباع عبدالله بن سعيد - 00:03:10

وفي الاشعرية بعد الحسن الاشعري ما تزيد الحنفي وامثاله. فهذا الصنف يختلفون عن المفسيرين. ولهذا صار جنس اهل التأمين اقرب الى الشريعة والحق من اهل الاهلي ايش؟ لاهل التقوى. وان كان يقع في هذا الصنف يعني صنف المتكلمين. من الغلة فيه - 00:03:30

ما يكون قول بعض المنتسبين الى الفلسفة في بعض الموارد اقرب الى الشريعة من قوله. ولهذا شیخ الاسلام رحمه الله لما ذكر ابو الولید ابن بوشت وهو من المتفلسف ومن اهل الطريقة الاولى في الجملة - 00:04:00

ومع ذلك فان ابن نصر وامثالهم مقتضدة متفاسفة خير من جهل بن صفوان وامثاله من ولة المتكلمة في بالاسماء والصفات. وهم قد يقربون في بعض الموارد او يقرب بعض اعيانهم في بعض الموالد. آه الى درجة يكون فيها - 00:04:20

اه خيرا من بعض اه غلة المتكلمين. ولكن من حيث الجملة فانه يقال ان اهل التخييم ابعد المقاصد الاسلام ومراداته من اهل التوحيد فهذا هو الصنف الثاني وهم الذين شاء الاشكال فيه - 00:04:40

ولا سيما عند المتأخرین نعم ومراده رحمه الله السنة على جهتين. فانهم ظاهروا بنصر السنة مع انه قبل ذلك ذكر ان اخص هذا الصنف هم من الجمية والمعتزلة والجماعي والمعتزلة ليس لهم انتصار بطريقۃ السنة. وانما مقصوده ان هذا الصنف من حيث واته -

من حيث الغلطة فان لهم انتصارا معروفا لبعض مسائل الاسلام الاصول التي خالف بها المتمسكة. كالقول بحدوث العالم على الذين قالوا بقدم العالم وكطولهم باثبات النبوة على التحقيق ردا على المتكلففة الذين جعلوا النبوة - 00:05:40

مكتسبة وجعلها ثلاثة على ما يذكره ابن سينا وامثاله قوة التخييل وقوة التعبير وقوة التصوير. فترى ان المعتزلة لهم ردود في هذا الباب في مثل هذا النوع من المسائل. وهي مسائل اصول النبوات و - 00:06:00

اصول الشرائع وتحقيق الامر والنهي لانه حق على حقيقته وتحقيق مسألة المعاد وانها حق على حقيقتها فترى ان هذه المسائل آآ يستدل المعتزلة فيها على هذا الصنف من المتمسكيين بدلائل الشريعة والدلائل العقيدة فهم - 00:06:20

ومن هذا الوجه لهم نصر للاسلام او للسنة من هذا الانسان. واذا وقع المقصود او في الصنف الثاني من هذا النوع اه المتأخر من المتكلمين كالاشعرية وامثالهم فان لهم بعذ العناية بنص السنة اي ما ظنوه قول اهل السنة والجماعة - 00:06:40

وهذا ترکا يقعون فيه على شيء من التحقيق وتارة يقعون فيه على شيء من الوهم والغلط فيكون غلطهم من من نوع قول اهل السنة وليس قول لهم. اما من وقعوا فيه من التحقيق فهو من جهة آآ او من اخص - 00:07:00

ثلاثة اه استدلال الاشاعرة مثلا على ثبوت الصفات من حيث الاصل. في معارض المعتزلة التي تقول بان الله لا يقوم بذاته شيء من الصفات. فصار الاصل عند الاشعرية ان الله متصف بالصفات. هذا اصل كلي - 00:07:20

اما التفصيل فانهم ينزعون في كثير من تفاصيل الصفات اعني الاساليب. فترى ان هذا من الحق الذي يصل اليه. وان كانت طرقه لاثبات الصفات ليست هي الطرق الفاضلة في الجملة. بمعنى ان طرق اثبات الصفات يقع في كلام ائمة السلف من الطرق الشرعية والعقلية ما هو خير - 00:07:40

التي يذكرها ائمة المتكلمين. المتكلمات الصفاتية في مقابلة قول المعتزلة والجنبية ربما قرروا في مقابلة قول الجهمية والمعتزلة من المقالات التي هي وهم عن السلف. ولهذا فان اه ما يرد به طائفة على طائفة وقعت فيما هو من الضلال وتكون هذه الطائفة - 00:08:00

كما جاءت في هذا الرد اصابت هذا الفطر من حيث الجملة تارة يكون ردها محققا وتارة يكون قاصرا وتارة يكون لهذا يردون البدعة ببدعة اخرى ولكنها في الجملة تكون اخف منه. ولهذا - 00:08:30

ثم تزن لم يتحصل لهم القول بحدوث العالم الا بايش؟ الا الصفات وترى ان المعتزلة يرون ان ثمة تلازم ما بين اثبات قبول الله للصفات وبين القول اذا العادة هذا التلازم مهما عند المعتزلة وهذا الذي جعل المنسين. يعني شيخ الاسلام رحمة الله يقول كثيرا عن هؤلاء ابن - 00:08:50

وغيرهم يقول فانهم لا للإسلام نصروا ولا للفلسفه كسلوا. لانهم بنوا بحدوث العالم على القول بنفس الصفات. فجعله لا يتحصن في العقل اثبات حدوث العالم الا ان الله لا يتصل بشيء من الصفات. ولا شك ان هذا الابتلاء لا شك انه غلط. لأن العلم - 00:09:20

اما باتصال الله بالصفات امر مستقر في العقل والشرع والفتراة. فلو فرض جدلا ان هذا الذي هو بالعقل والشرع والفتراة يدل على الطالب العالمي كان هذا من التناقض الذي جاءت به الرسل او فطرت عليه العقول والنفوس - 00:09:50

المقصود ان هؤلاء المتكلمين في الجملة اي في الغالب لا يتحققون بعض الحق الا بالتزام شيء من الباطل بل ربما كان الباطل الذي التزموا شرعا من الواقع في الخطأ في الحق الذي قصدوا. ربما في بعض المسائل - 00:10:10

صار الباطل الذي التزموا واقروا به شرعا من ايش؟ من الخطأ في الحق الذي قصدوا تحقيقه وهذا لا يختلف لكنه يقع في بعض المسائل اليه المقصود هنا القول في تفصيله؟ وربما صارت ادلتهم في - 00:10:30

قدم على قاصرة. يستطيع المحقق من المتكلففة او الحاذق من المتكلففة لا يستطيع ان يجيب عن هذه الكلمة فاستدلال كثير من ائمة الكلام على القول باثبات المعاد على حقيقته برد على المتباسلة وان فرض الميعاد على الحقيقة - 00:10:50

ما يلزم من فرضه محظوظ. وهذه الطريقة التي استعملها كثير من المتكلم المعتزل او الشاعر وليس طريقة محققة في العقل لانها

مبنيه على عدم العلم بالامتناع. مبنية على عدم العلم في الامتناع. وعدم العلم بالامتناع ليس علم - [00:11:10](#)  
بعدم الامتناع ولهذا لا تكون طريقة واحدة. بخلاف الطرق المذكورة في القرآن والسنة وكلام السلف في اثبات المعاد فانها على العلم  
بلزوم ثبوتها ذا من حيث القياس الاول. من حيث قياس الاول الذي يقر به - [00:11:30](#)  
العقلاء وتجد ان المثال الذي وقع عليه القياس مستقر في سائر حقولبني ادم حتى نعم هذا يحصل منه نتيجة الاخرة او اخيرة وهي  
ان هؤلاء وان كان لهم اشتغال بالرد على المتكلفة - [00:11:50](#)

يعاني المتكلمين الا انه في الجملة لم يتحقق. في الجملة اي في الغالب لم يتحقق وان كان لهم اه مقام حمد من حيث الجملة في وللهذا  
شيخ الاسلام رحمة الله قال لما ذكر قال وقد صنف نظار المسلمين في الرد عليهم والطعن عليهم وذكر بعض - [00:12:10](#)  
المعتزلة وبعض المصنفات فهذا مما يحمدون فيه في الجملة من حيث انهم قد صدوا رد ما هو مخالف الدين لكن من حيث الحقيقة التي  
استعملوها في هذا الرب والطرق التي سلكوها والمعاني التي التزموا بها هذا هو الذي يدعوه لهم فيه - [00:12:30](#)  
من التأثر والقصور. نعم. لكن اولئك من اخره وقد علمنا واهل السنة يقولون للمتكلمين اي لاهل التأويل انكم اطراكم بنصوص المعاني  
وفي رديكم على المتكلفة في مسألة المعاد قلت انه قد ظلم مجيء الرسل بها ضرورة - [00:12:50](#)  
فيقال ايضا وقد علم مجيء الرسل في مسائل الصفات ضرورة. فهذا من باب قياس ايش؟ من باب قياس ويقولون لهم انهم صفات نعم  
وهذا قياس فان العرب في جاهليتهم او في مسألة وغيرها من طوائف المشركين الذين بعث بهم الرسل كانوا ينazuون في مسألة  
المعارف لكن لكن مسألة الصفات لم يقع - [00:13:30](#)

ولهذا قال الله زعم الذين كفروا ان ليبعثنوا لقوله وظرب لان مثلنا ونسى خلقه وقال اذا كان عظاما ورفاة خلقا جديدا لكنه بمسائمه  
الصفات لا ترى ان احدا من المشركين اعترض على ثبوت سنة مضافة الى الله - [00:14:10](#)  
هذا الحرف من كلام المصنف في بعض التراكيب لعل فيه اما تسقيف او غلط من او انه يحمل على مقصود المال. لاما؟ لانه قال وان  
انكار المع اعظم من انكار الصفات. كان الافتراض المبدئي انه يكون ايش؟ يكون العكس ان انكار - [00:14:30](#)  
اعظم من انكار المسجد. فاما ان يكون هذا من باب التشقيق الذي وقع وهم من النصارى. واما ان يكون الانسان حرف على وجهه لكنه  
يعرف المقصود به. فان فرضنا ان الحرف على وجهه فماذا يكون معناه؟ يعني انفرضنا ان السياق - [00:15:00](#)  
من حيث اللفظ على وجهه هذا يتحمل انه يقرر السياق على وجهه لكنه يفسر بمعنى انه لا يستجاب. فيكون المقصود ايش وان انكار  
الميعاد اعظم من انكار السفر هل هو اعظم او انكار - [00:15:20](#)

اسكار الشماتة على هذا المقصود قد تكون العبارة داخلا التصحيح او وهم من المصحف. اما اذا قلنا ان العبارة لا يشترى فيها لان  
النسخ جاءت عليها فهذا يمكن ان يكون لكن يفسر قوله وان انكار المعاد اعظم اي اظهر في الامكان العقلي - [00:15:40](#)  
والفرض العقلي ليس في الامكان ربما تكون فرضا عقلي من انكار الصفات. وان انكار المعاد اعظم من انكار الصفات ايوا ان انكار المعاد  
اقرب الى الفرض العقلي من انكار ايش؟ الصفات ولهذا المشركون عقولهم فرضت - [00:16:00](#)  
الصفات ولم تفرض انكار عفوا فرضت انكار المعادي ولم تفلت انكار الصحة. فإذا قوله واما انكار المعاد اعظم من لا يفهم انه اعظم اي  
اعظم في الشرع او في العقل هذا ليس كذلك. ولكنه يحمل على المقصود في سلامة العبارة من - [00:16:20](#)  
وان انكار الميعاد اعظم اي اظهر في الفرض العقلي من انكار الصفات. ولهذا فررت عقولهم ماذا؟ انكار المعاد ولم تفرض انكار الصفات.  
اظهر المقصود نعم. فكيف يجوز مع هذا ان يكون من اسبابه وصفاته ليس كما اخبر به وما اخبر به من العاجل - [00:16:40](#)  
نعم هذا قياسي هذا قياسي. نعم. وايضا فقد علم انه صلى الله عليه وسلم قدمنا اهل الكتاب على ما حرکوه فلو كان هذا من بدل  
وحرم لكان انكار ذلك عليه اولى عليه اولى. فكيف وكان اذا - [00:17:10](#)

كيف وكان لم ينكر اشتغال اليهود مع اشتغالهم بتحريف كتابهم؟ لم ينكر اشتغالهم بتحديث ايات السحر مع انها قطعا مذكورة في  
التوراة ولهذا ترى ان بعض اليهود الذين ادركوا النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يسألونه في تفاصيل بعض الصفات التي هي ليست  
من الصفات - [00:17:30](#)

بمحض العقل حتى الصلاة السمعية المحسنة. كاتبات صفة الاصابع وامثال ذلك. ولم ينكر ان ان اليهود كانوا يشتغلون بتحريف ما جاء في التوراة من الصفات مع انها محرفة لكتابهم بالاتفاق. نعم، فكيف وكان - 00:17:50

اهل الالباب التفسير والتشبيه ونحو ذلك. بل عادة بقوله وقوله وقوله ان الله خبير ان الله غفور. ان الله غفور ونحن اوفياء لقول انه سنة واستراح لما خلق السماوات والارض. قال تعالى ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهم في ست ايام ومن السماء - 00:18:10  
هذا يحتاج لأن في بعض التردد من حيث الظاهر فيه او يحمل على المقصود المناسب نعم قال الذي خرج به احدهما اولى والثاني مما يعلم الاول المصنف رحمة الله يقول - 00:18:40

الثورات هناك من الصفات المطابقة من الصفات المذكورة في القرآن والحديث وليس فيها تسبيح بالميعاد كما في القرآن. هذا يفيد ان المعاد مذكور في التوراة كما انه مذكور في القرآن ومن بابنا ولا ان الصفات مذكورة في التوراة كما انها مذكورة في - 00:19:20  
ولكن تصليح التوراة والميعاد ليس كتصريحها بالصفات. ثم بعد ذلك المصنف يقوم فإذا اجازة ان تتأول الصلاة التي اتفق عليها الكتاب. فتأويل المعاد الذي انفرد به احدهما. ما وجدوا الفرات. هذا - 00:19:40

انا عايز اقول الشيخ ما واجب انفراج من اين وقع الانفراج؟ ان كان الانفراد من ذكر المعاد في التراث لم يصرح به كما صرحت به في القرآن. فايضا هذا يرد حتى على مسألة الصفات فان تفصيل الصفات في القرآن ليس كتفصيلها في اي كتابة - 00:20:00  
قبلك. وان قصد ان المعاد في التوأم لم يصرح به كما صرحت بالصفات فايضا المعاد في القرآن لم يصرح به ويفصل كما فصلت ايش؟  
الصفات فان تفصيل الصفات في القرآن - 00:20:20

اكثر من تفصيل الماء. ولهذا ما وجه هذا المحرر؟ هذا الحرف مشكل في كلام المسلمين. واذا كان المسلم يحتاج الى تأمل ان وقع على معنى مناسب. وان ربما كان فيه بعض الوهم من النسخ - 00:20:40  
في سياقه وتمكينه. لأن هنا يقول الثورات ممنوعة من الصفات مطابقة للصفات المذكورة في القرآن والحديث هذا لا اشتغل فيه والمطابقة هنا التي يذكرها المصنف ليست مطابقة بل هي مطابقة في الجملة بمعنى ان الصفات مفصلة - 00:21:00  
التراب كما انها مفصلة في القرآن وليس معناه ان كلما ذكر في القرآن والسنة فانه مذكور في هذا ليس بلازم نتحقق العلم به يتذرر قال وليس فيها تصريح بالميعاد كما في القرآن - 00:21:20

قصد ان المعاد سرح به في التوراة لكن درجة التصليح في القرآن اظهر فهذا هذا لا اشكال فيه هذا لا يشترط وهذا هو المرشح للإسلام رحمة الله من حيث الاصل. ولهذا لا يمكن ان نحمل قوله هنا وليس فيها تصريح بالميعاد كما في القرآن - 00:21:40  
فنقول ان مقصود المصنف ان المعاد لم يذكر لم يذكر في التوراة صريحا وانما ذكر خفيا لو فسرنا الكلام بهذا المعنى لناسب النتيجة الاخيرة ان وهي قوله فإذا جاز ان تتأول الصفات - 00:22:00

فإذا جاز ان تداول الصلة التي اتفق عليها الكتابان فتأويل المعاد الذي انفرد به احدهما اي انفرد احدهما وهو القرآن بالتصريح به والتوراة لم تصرح به. هكذا بعض من يشرح هذه الرسالة يقول لكنه ظلم - 00:22:20

لم؟ لأنك وان امضيت الحروف التي امامك على وجهها الا ان هذه السوس النتيجة ايش ان المعاب لم يصرح به في ايش؟ في التوراة وهذا ليس لا يمكن ان يقال ولا المسمن رحمة الله يتلزم ومن اضافه الى شيخ - 00:22:40  
لان المهام من اصول الایمان وهو الایمان باليوم الآخر وهذا مذكور في سائر الكتب السنوية واما ان تسد ان التصريح بالمعارض ليست الدرجة الذي وقع في تراكم فهذا صحيح. لكنه يرد على مسألة - 00:23:00

ايش؟ يرد على مسألة الصفات. ومن هنا كان هذا الحرف يمكن ان يمظلي على ان المعاد لم يصرح فيها القرآن في التوراة على ان المعهد لم يصرح به بالتوراة ف تكون النتيجة ان المعاد خرج بها احدهما ويصير القياس سليما - 00:23:20

لكن هذا يستلزم الاقرار بنتيجة آ او المقدمة ربما بمعنى ادق وهي ان المعان لم يصرح به في التوراة واما ذكر اما اذا قيل مصريح به اي كالتصريح القرآني فهذا ايضا يرد في مسألة الصفات فلا يتحقق القياس بوجه صحيح فهذا الحظ يحتاج الى - 00:23:40  
نعم الرسول صلى الله عليه وسلم فهوئاء اهل التدشين. وترى ان اهل التفكير واهل التعظيم لهم مدارس مختصة عرفت بمدرسة

الفلاسفة باختلاف طرقها الباطنية النظرية وغير ذلك والمتكلمون لهم مدارس - 00:24:00  
مدرسة المعتزلة والمشاعرة وما تريدين. اما اهل التجهيل فهو اه ان صح التعبير هو نظر او رأي شاع في كثير من الطوائف وليس له طائفة مختصة تعرف بانها طائفة اهل التجهيز او طائفة اهل التقويم وطائفة اهل - 00:24:40

ليس هناك طائفة مختصة تلتزم هذا المذهب بالتراث كما انك تقول المعتزلة يسارع الى اخيك انما هو آآ ان صح ايضا نظرية عن التجهيل او التفويض او التوقف نظرية شاعت في كثير من الطوائف. هي نظرية شاعت في كثير من - 00:25:00  
والمحض هنا يشير الى ان اخص من اعتنى به مسلك التجهيز او بعبارة اه اشهر وهي مسألة التفويض اخص من اعتنى به هم قوم من المنتسبين الى السنة اما الذين لم يحققوا مذهب السلف. وهو في العالم بعبارة الاوضاع. تراه يقف عند طائفة من فقهاء المذاهب - 00:25:20

الاربعة الذين عندهم ميل الى صحة الطرق الكلامية ولكنهم ليسوا حذاقا في العلم الكلامي وانما ليلا وانرا من اثر المتكلمين من اصحاب ابي الحسن او اصحاب عن المتكلمين من اصحابه الحسن او اصحاب ابي المنصورية - 00:25:50  
فيما يجمعه من الصحبة الفقهية فيكون هذا المتكلم شافعيا وهذا الفقيه شافعيا وتعرف ان كثيرا المتكلمين فقهاء الرازى مثلا فهو فقه وشافعى. الغزالى فقيه شافعى. الجويني فقيه شافعى. بعض اصحابهم الفقهاء الذين - 00:26:10  
وفي اصول الفقه ربما ويشاركونهم في على مذهب الشافعى للقوم مالك ونحو ذلك ولم يستغلوا بالعلم الكلami تجد في الغالب انهم بهذه الطريقة لا سيما وان ائمته المتكلمين قرروا ان هذه الطريقة هي طريقة هي طريقة - 00:26:30

السلام او بعبارة اقرب ايضا هي طريقة الائمة الذين ينتقلون منها بعض للشافعى ومالك فاما هذا اشتغلوا بطريقه التفويض الذي يسميه المصنف هنا طريقة التجهيل وهم خلط من الفقهاء الذين تأثروا او شاركوا اصحاب - 00:26:50  
هم المتكلمين لما يجمعهم من الجوامع الفقهية المذهبية في مسائل الشريعة. تأثر بهذا منهجه بهذه النظرية وهي طريقة التفكير.  
الصنف الثاني وهم قوم من المتكلمين من متكلمة وهؤلاء صنفان فاما الصنف الاول الصنف الاول فقهاء - 00:27:10

هذا الصنف الثاني هم قوم من اعيان علماء الكلام. ثم هم طائفتين طائفة تشتمل بالتأنیل وتشتغل بالتفويض او تجوز التأنيل وتجوز التفويض وهذا هو الغالب على اصحابه الحسن الاشعري. وطائفة اخرى وهي الطائفة - 00:27:40  
الثانية في هذا السلوك لم ترى التطوير وكانت تضم التصوير لكن فيما بعد لما تبين لهم حساب طريقة التكوين مسلك التفويض لأنهم قدروا الرجوع الى مذهب السلف ولم يكن في علمهم ان مذهب السلف شيء الا انه هو - 00:28:10  
افتتح وهذا هو الذي تراه في كلام ابي المعالي في الرسالة النظمية لما رجع عن طريقته التي الشمل والخشب وذكر تحريم التأنيل ومنعه فمال الى طريقة التي سماها مسلك السلف او - 00:28:30

مسلك السلف وهي طريقة ولها جوهرية وقيل هل رجع الى مذهب السلف واهل السنة؟ قيل من حيث الانتساب قصد ذلك وتبيّن طريقتها الاولى في اغلاق شديدة لكنه ايش؟ لكنه لم يمس بالمذهب وان كان ان تسند اليه في جملة لكنه لم يصبه من حيث - 00:28:50

هذا صنف وطبعا في الصنف الاول الذي قلنا الفقهاء يدخل فيهم بعض المشتغلين بشرح الاحاديث الصنف الثالث هم قوم من الصوفية. وهم قوم من الصوفية الذين اعرضوا عن طرق الصوف - 00:29:10  
الباطنية وعن طرق متكلمة الصوفية وان كان المتكلمون في الصوفية قليل لكنهم يقع لهم بعض كما هي طريقة القشيري صاحب الرسالة وكما هي طريقة ابي حامد الغزالى فان القشيري والغزالى كما ترى من اعيان - 00:29:30  
وايضا المتتصوف فهذا صنف لكن تم تصنيفه من المتكلمين عدوا من الصوفية ليسوا باطنية كما هي طريقة المتفلسون منهم وليسوا اه مائلين الى الطريقة الكلامية كالقشيري والغزالى وانما هم اه بين هذا وهذا ولديهم تأثر باصحابهم اصحاب هذه الطرق ففظلوا هذه الطريقة التي انضبطة عند كثير من المتأخرین - 00:29:50

احنا عن طريقة السلف فاشغلوا به. وموجب الاشتغال ما شاع عند كثير من اصحابهم وغيرهم انها طريقة السلف فهذا موجب وثمة

موجب اخر وهي ان علومهم الصوفية الاحوالية الارادية تناسب هذه الطريقة فانهم ليسوا من ارباب - 00:30:20  
وترى ان طريقة التقويم طريقة ماذا؟ طريقة نظرية ترى ان طريقة خريطة نظرية بخلاف طريقة التفويض فانها تناسب ارباب الاقوال والارادات. الذين لا يستعملون الطرق النظرية وانما يستعملون كما يسمى الطرق الرياظية هذا هو الصنف الثالث الذين شاعت فيهم هذه الطريقة وهم خلق من المتصوفون - 00:30:40

ساعة هذه الطريقة ولا سيما غياب العصر في نوع من اشتغل آآ بالعمل الاسلام بوجه عام في بعض الطوائف والجماعات الاسلامية الذين قصدوا مذهب السلف ولكنهم ليسوا من اهل العلم - 00:31:10

وتوهموا كما توهموا قبلهم خلق من الفقهاء وغيرهم ان طريقة السلف هي طريقة التفويض تتطلب هذه الطريقة وهم ينتسبون الى السلف يظنون انها هي طريقة السلف مما فاتهم من العلم والاختصاص في معرفة هذا الباب على التفصيل - 00:31:30  
فهذه ثلاث طرق هي المخالفة لمذهب السلف وفي هذه. نعم. وكذلك قوله في احاديث الصفات ان مع ان رسولك وهؤلاء انهم يتبعوا قوله تعالى يعني هذه يعني مصنف طريقة التفويض طريقة باطلة قطعا. لانه اذا قيل ان المعنى مفوض - 00:31:50

فهنا يقع السؤال هل هو مفوض؟ والنبي صلى الله عليه وسلم يعلمه او لا يعلمه. فهنا لهم طريقان اما ان يقولوا ان النبي لا المعاني هذا لا شك انه نقص في مقام النبوة ويكون القرآن قد جاء بسيارات لا يعرف معناها - 00:32:20

الذى لا يعرف معناها ويكون على هذا القرآن جاء بظاهر لا يليق بالله ولا يستطيع احد ان يعرف المعنى المقصود به حتى الانبياء وهكذا في غير القرآن من الكتب السماوية فان قالوا ان النبي يعرف المعنى فهنا يقال فان كان هذا المعنى الذي عرفه النبي - 00:32:40

صلى الله عليه وسلم اما ان يكن بينه او لم يبينه. فاذا كان عرف المعنى الحق فاما ان يكون بينه او ان يبينه. فان لم يبينه فقد كتم الحق وان كان بينه وبين البيان وقع في اصحابه ومن بعدهم من تبلغ عن الصحابة واخذ عن الصحابة. ولهذا ترى ان طريقة التفويض هذه - 00:33:00

طريقة ممتنعة في العقل. والدليل على امتناعها بالعقل. انك ترى ان الناس قبل ظهور هذه الطريقة يعني في زمن القرون الثلاثة الفاضلة في دين الله حتى الذين انحرفوا طريقة السلف من المعتزلة والجهمية والمشبهة لم يشتبه احد منهم بطريقه - 00:33:20  
تفويض لأنها طريقة ممتنعة ببداعه وان كان افتتن بها خلق من من انتسب للسنة والائمة من طريقتهم. ومتكلمة الاشاعرة الذين يجוזونها ويررون انها طريقة السلف حتى لا يكون مذهبهم مناقضا لمذهب السلف - 00:33:40  
بنوها على معنى متناول لم؟ لانهم قرروا تعارض العقل والبدعه. كان علماء نشاء ولا سيما هذا طبقة قرروا تعارض العقل والنفس.  
والتعارض الذي قصدهم تعارض في الدنيا. اي الدلالة النقلية - 00:34:00

معارض الدلالة ايش؟ الدلالة النقدية معارضة للدلالة العقوبة. هكذا يكررها بالمعالي ومن بعدها متكلمة الاشياء فهنا السؤال اذا كان الاشعرية ولا سيما الرابع توقف من المعركة يقررون بتعارض الدلالة النقلية مع - 00:34:20  
اليس العلم بالتعارف؟ فرعا عن العلم بمعنى الدلالتين ما الجواب؟ بل. لانك ان فرضت ان الدلالة النقلية ليست معلومة فكيف تقول ان الدلالة النقلية عارضت ايش؟ الدلالة ايش؟ العقلية. اذا كانت الدلالة النقلية تقول مجھولة - 00:34:40

مفوضة يتوقف فيها لا نعرف معناها. فكيف فرضت انها معارضه لايش؟ للدلالة العقلية. وقد يكون في نفس العمر ايش؟ انها لا تعرضا. وهذا هو الاصل حتى عند المتكلمين ان العقل يجب ان يعود الى ان النقل يجب ان يؤول الى - 00:35:10  
موافقة ان النقل يجد من اول الى موافقة العقل. فاذا على كل حال ترى ان متكلمة الاشاعرة طريقتهم هنا طريقة ساذجة ولها المعتزلة الذين قبلهم تعارض العقل والمصالح. لم يفرضوا صحة مسألة ايش؟ التفويض. لم - 00:35:30

لان هذا المناطق لا يصل التقرير البدني. كانت تقول ان الدلائل النقلية معارضه للدلائل الحقيقية. طيب التعارض بين الثبوت الدلالة ما يستطيعون ان يقولون الثبوت لان القرآن ثبوت قطعي. اذا عرفنا ان القرآن ثبوته قطعي وهذا بديهية عند المسلمين. فلو فرضت التعارض في الثبوت - 00:35:50

وليس بالدلالة فبالضرورة تعرف ان العقل ليس قطعيا لان تكفل التعارض بين قطعيين وهذا الامكان. فإذا يرجع التعارض الى ايش اذا رجع التعامل الى الدلالة فمن شرط القول بان الدلالتين بينهما تعارض من شرط هذا - [00:36:10](#)

العلم بمعنى الدلالتين. ان هذه الدلالة تدل على معنى كذا وهذه الدلالة تدل على معنى كذا فوقعت. اما ان انت لا تعرف معنى الدلالتين او لا تعرف احدهما فانك لا تستطيع ان تقول ايش؟ ان التعارض قد وقع - [00:36:30](#)

باینة طاهر ومن هنا كان هذا القول ممتنعا عند رباب العقل من حاجاج النظار من المعتزلة بمعنى ان المعتزلة ارعى بهذه القواعد العقلية في هذا المورد من الاشياء. وان كان الاشاعرة اقرب - [00:36:50](#)

الى السنة والجماعة منهم كما ان المسلم فيها قبل ذلك لما ذكر قالوا هذه التأويلات الموجودة اليوم بابدي الناس الى اخره فهي بعينها ثم قال الكلام اذا طلعله العاقل الذي عرف ان ايش المتيسسي؟ واما والله اسعد بها من من هؤلاء يعني نعم. وهؤلاء - [00:37:10](#)

قوله تعالى وبين التأويل الذي فرض الله تعالى العلم وظنه في كلام الله تعالى المتأخرين. نعم هذه قاعدة مهمة وهي ان تأثيرا من الغلط في هذا الباب موجبه الالفاظ المجملة. وهو - [00:37:30](#)

ان كثيرا من الغلط في هذا الباب موجبه الالفاظ المجملة. سواء كانت هذه الالفاظ مجملة من حيث الاصل ام مجملة من حيث في استعمال المستأمنين لهم. ولهذا ترى ان لما نفوا العلوم نفاه تحت اسم ايش؟ تحت اسم ايش؟ الجهة - [00:38:00](#)

ان الله منزل عن الجهة. ترى هنا ان لفظ الجهة لفظ محمل من حيث استعمال المستأمنين له وهو لفظ حادث لم يبصر الله لا في الكتاب ولا في السنة ولا في كلام الصحابة اثباتا ولا نفيا. فهذا الاجماع هو الذي اوقع الوهم فيه - [00:38:30](#)

ولهذا اذا نكر الناس في الجهة قال ان الله منزه عن الجنة يتذرع ان يقول ان الله موصوف عند اهل السنة يتذرع ان يقول ان الله موصوف بايه؟ الجهة لأن لفظ ليس له اسباب ولا بالسنة. ولهذا الطريقة الفاضلة هنا في هذا المقام - [00:38:50](#)

لمن نفى الجهاد وقال اخبرنا عن العدو. انت تنفي الجهاد لكن اخبرنا عن العلو اخبرنا عن الفوقيه عن ان الله في السماء انه بار من الخلق. هذه الالفاظ اما القرآنية او التي ليس فيها جمال انه دائما في الخلق - [00:39:10](#)

هل تقول ان الله بذاته فوق العالم وفوق السماوات وانه بذاته فوق العرش؟ ام لا؟ فهنا اجري هذا على نفس الجهة حين نفاهما معا هنا تحقق ظهور الغاط في المقصود ان الالفاظ المجملة الحادثة هي - [00:39:30](#)

بالاخص موجبات الوهم والغلط في هذا الوقت. وهذا لفظ التأويل ليس لفظا ليس لفظا. مجملة من حيث الاصل ولا لفظا حادث. فاما انه ليس حادثا فلانه مذكور ايش الكتاب والسنة. واما انه ليس مجملة من حيث الاصل. فلان معناه من حيث الاصل مفسر. ولكن باستعمال - [00:39:50](#)

له من المتكلمين وامثالهم صار فيه اجماع. حيث احدثوا معنا ثالثا اضافوه للتأويل سموه تأويلا هو المستعمل عنده في مقام الصفات. فإذا رأوا قوله تعالى وما يعلم تغويله الا الله - [00:40:20](#)

والراسخون في العلم امتدحوا طريقة التأويل بان الراسخين في العلم يعرفون التقويم. ويقصدون هنا بالتأويل التأويل الذي واذا ارادوا تصحيح طريقة التفويض وقفوا عند قوله وما يعلم تفضيله الا الله ولا شك ان هذا غلط من جهة ان التأويل المذكور في القرآن سواء وقفت - [00:40:40](#)

على قوله وما يعلم تأويله الا الله او وقفت على قوله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم على كل الوقفين ليس هو التأويل الذي اصطلاح عليه قانتا. ومن وجه اخر فان تصحيح الوقفين يستلزم ايش - [00:41:10](#)

فان تصحيح الوقود يستلزم ماذا؟ ان التأويل يكون معناه متعدد او ليس واحدا لانك ان جعلت المعنى المقصود بالتأويل في السياق واحد لزم ان يجعل الوقف على موضع واحد ولهذا ترى ان اهل السنة صحووا الوقف في الموضعين ولكنهم غسلوا التأويل في موضع الوقف على قوله الا الله يفسر التغويل - [00:41:30](#)

في موضع الوقف على كونه الا الله بغير التهويل الذي يقهرون يقع عند الوقف على طوله والراسخون في العلم. اما على المتكلمين فليس لهم عند التعوييم اليس لهم اذا الشرك الا مالا واحد اذا كان مالا واحدا وهو صرف الكلام عن ظاهره الى - [00:42:00](#)

ان وقفت على قوله ان الله طريقة التأويلليس كذلك؟ وان وقفت على قوله والله سكن في العلم القوم الذين وقفوا بايش؟ بايش؟  
بالحجا .. وصفوا السلف بالحجا .. لهذا هذه القابة لا تفدهم شيء - 00:42:20

هذه الآية لا تزيدهم شيئاً يعني أهل الكلام، الذين فسروا التأويل لأنه صرف الله في الحقيقة إلى المجاز من جهات كثيرة هذه الجهات مبنية على ثبوت المحالس، متقدم الطع، فيها ومتى، عل، مسائل، كتبة - 00:42:40

ولهذا هذا التمرير لا يفيده شيء. نعم وقد يقولون صرف اللفظ من الحقيقة الى المجاز. نعم هؤلاء من اصحاب الائمة وكذلك لفظ ظاهر ايضا هو لفظ فيه جمال آآ من جهة ان كان من حيث اللغة ليس مجملـا. وهم من حيث القرآن اه ذكر لفظ ظاهر في القرآن لكنه لم يذكر في مـواد - 00:43:00

انما جاء في المثل كونه ظاهر اللاثنين وباطناً. ولهذا هل لفظ عن ظاهر النصوص ان يقال ان ظاهر النصوص مراده وليس مراداً يقال  
هذا بحسب المراد فانتصر الظاهر ان المعاني اللائقة بالله سبحانه فهو مرض وينقسم للظاهر - 00:44:00

وَهُذَا هُوَ تَأْوِيلٌ نَّعَمْ التَّأْوِيلَ بِمَعْنَى التَّأْوِيلِ وَقَفَ مِنَ السَّلْفِ عَلَيْهِ قَوْلٌ وَمَا يَعْلَمُهُ وَمَا - 00:44:20

الا الله اي القولين؟ الاول وقول الاول في معنى التأويل او المعنى الاول في التأويل اليis كذلك؟ ها وكلا القولين لا يقصد بها معانٍ التأويل التي قدمها وانما يقصد وكلا القولين الوقف على قوله الا الله والوقف على قوله فالراسخون كذا. فالوقف على قوله ان الله هذا

يتخرج على اي المعاني الثلاثة للتأويل بمعنى ايش ؟ لا المعنى اذا وقفت على طول الا الله يتخرج المعاني المعنى الثالث ان المعنى الثالث وهو الخطير واذا وقفت على قوله والراسخون في العلم - 00:45:30

فإن هذا يخرج على المعنى. نعم. كما وصفناه في موضع آخر لهذا ابن عباس هذا وهذا وكلاب والمعنى هذا المعنى تقف على قوله الله وما يعلم تأويله إلا الله أي حقيقة الصفات ويمكن أن إذا رجعنا إلى القواعد المشتهرة في كلام السلف نقول المعنى والكيفية -

فان قصد الكيفية فانه يوقف على قوله ايش ؟ الا الا الله. وان قصد المعنى من حيث هو فانه يوقف على قوله والراشدون. نعم هنا مسألة هنا مسألة هذا مفروضا على ان مسألة او ان ايات الصفات تدخل بوجه ما فيما تشاء - 00:46:20

فهنا طريقة الطريقة الاولى ان يقال ان ايات الصفات ليست من المتشابهين الثانية ان يقال انه اذا قصد التشابه هنا فان المقصود انها لا تسمى من حيث الكيفية انها لا تعلم من حيث بمعنى انه يكون اطلاق ايات الصفات من المتشابه ظاهرة ولهذا هذا - 00:47:00

وكان السلف أجمعوا على أن كيفية الصفات لا يعلمه إلا الله فهذا مقام والقول بأن آيات الصفات من المتشابه مقاماً نعم. رسول الله والأكل والشرب واللباس والنكاح وقيام الساعة وغير ذلك. في انفسها لا من تصور من معانيها - ٤٧:٣٠

ويعبر عنه باللسان هذا هو التأويل في لغة القرآن كما قال تعالى عنهم شفاء انه انه قال يا احبتى قد جعلها ربي حق قال تعالى وهذا هو الحقيقة التي فرض الله تعالى بعلمها وهو الذى قال فيه السلف كذلك وغيره الاستواء وكيف مجموع فالاستواء - 00:48:00

ترجم اللغة الأخرى. وهو من التأویل الذي يعلمه الله سبحانه في العلم. واما في ذلك الاستواء الله تعالى وقد روى عن ابن عباس ذكره عن عبد الرزاق وغيره في تفسيرهم عنه انه قال تفسير القرآن تفسير القرآن على اربعة اوجه او - 00:48:40

العلماء كما قال الله تعالى وقال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى ولا خطر على قلب بشر وكذلك ونحو ذلك فهذا الحديث العباد والصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. مع ان المعانى في هذا التوابل معلومة - 00:49:00

مع ان المعاني في هذا الصواب معلومة. وهذا متفق عليه بين اهل السنة والمتكلمين. وان الماء المذكور في الجنة والخمر المذكور الجنة والنعيم المذكورة في الجنة هو من حيث المعنى المعروف وان كان من حيث ما هي والحقيقة لم يتصور ولها - 00:49:40

النبي صلى الله عليه وسلم في هذا فاما ان يكون النعيم بعضهم لم يحدث به الناس ولهذا نعيم الجنة منه ما لم يذكر اصلا. وهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ولا اذن فيما رواه عن ربه ولا اذن سمعه. فمن النعيم ما لم يحدثه - 00:50:00

ومن النعيم ما حدث به حجازك وهو في الكتاب او في السنة لكنه لا يتحقق تصوره في القلب او في العقل. لأن ماهيته ذاك المقام او تناسب الآخر. وهذا النعيم الآخر الذي يقر به عند اهل السنة والمتكلمين دليل - 00:50:20

على ان صفات الباري سبحانه وتعالى صفات تليق بها. وان وقع الاشتراك بينها وبين صفات المخلوقين من حيث في بعض الموارد من حيث ايش؟ من حيث الاسم المطلوب. فتقول رحمة الله ورحمة زيد - 00:50:40

ما هذا لفظ مشترط مكياج واذا اضيف وخصوص فلكل موصوف ما يناسبه كما انك تقول ما هذا لفظ مطلق وتقول ماء الدنيا وماء الآخرة فلكل ما يليق به. وتقول خمر الدنيا وخرم الآخرة فلكل ما يليق به - 00:51:00

وترى ان خمر الآخرة تمتنع ببداهة العقول وضرورة العقول ان تكون كصوم مع انها نسبة من حيث الجملة هناك نسك المشتركة يفهم بها الخطاب. ولهذا يمتنع عن ان يكون نعيم الآخرة مع نعيم الدنيا او مع المواد التي في الدنيا - 00:51:20

مقولا بالاشتراك الواقفي. لا يمكن ان يكون مقولا بالاشتراط اللفظي. نعم. وكذلك من وقت الساعة ونحو ذلك هذا التوحيد كما قال تعالى الا بتدبر بعض. هذا وجه في الاستدلال لمذهب ايش؟ ان الله امر في غير اية بتدبر القرآن بل ذم سبحانه من لم - 00:51:40 تدبر القرآن ولو كانت ايات الصفات في سائر مواردها الحق فيها هو التفويض او انه لا يفقه الا باستعمال الدلائل الكلامية لكان هذا الامر الذي من الله بتدبر سائر القرآن لكان ليسوا في محله - 00:52:10

لا شك ان هذا ممتنع بضرورة العقل والشرب. فهذا الامر الالهي بتدبر القرآن كله دليل على ان سائر اياته تقبل التدبر. ان سائر اياته من حيث المعنى تقبل التدبر اي تقبل الفهم والعقل - 00:52:30

والا اذا كانت لا تفهم ولا تعقل فكيف يؤمر بتدبر القرآن؟ لا سيما ان ايات الصفات ليست كسيرة في القرآن بل هي كثيرة ولا تكاد تقرأ سورة من سور القرآن من ذكر او اشارة الى هذا الباب وهذا التوحيد - 00:52:50

فان قال قائل ان هذا قد يعترض عليه لان القرآن امر بتدبره بسائله. مع ان في مطلع كثير من السور امن الف لام ميم راء صاد وهكذا فهذا كيف يقال ان القرآن على - 00:53:10

آآ همومه بالتدبر مع ان في بعض اياته في مطلع بعض السور هذا. قيل هذا داخل في التدبر. فانك اذا قرأت هذه ولو وقف الفهم والعقل كما هو طريق الطائفة من اهل العلم انها الله اعلم بمراده منها وهذا وجه حسن جيد - 00:53:30

فان هذا لا ينافي ايش؟ التدبر لامتناع العلم بمعنى مناسب لهذه لان اللغة ليس فيها معنى اذا بحثت في سائر كلام العرب لا تجد ان العرب تطلق حا ميم على شيء ماليس كذلك؟ فهو اختصاص قرآنی - 00:53:50

والوقوف عنده بهذا التدبر والتسليم هو من تدبره المناسب له.ليس كذلك لكن في ايات الصفات المعاني معلومة في لسان العرب وليس معلومات. المعاني معلومة. فمن جعل ايات الصفات ومنزلة قوله تعالى - 00:54:10

وامثالها فهو سوى بين المختلفين كما سوى بين المختلفين تماما فمثل هذه الایات لا على هذه القاعدة ولهذا يقال ان القرآن جميعه بتدبر. حتى ان نطلع هذه السور قول يا حميم ممتلى فانها تدبر على ما يناسبها من التدبر. نعم. قال عبد الرحمن - 00:54:30 النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات التي تجاوزوها حتى قال مجاهد قال مصحف على ابن عباس رضي الله عنهم خادمه اقف عند كل اية واسأله عنها. مثل هذه الاثار كثيرة في مسمى ذكر طرفا يسيرا منها وهي كثيرة في كلام السلف في المصنفات وكتب التفسير - 00:55:00

بسم الله آآ يتحصن منها انه كان شائعا عند السلف ان كل القرآن يتدبر وان معناه في سائر موارده الصفات ان معناه مما يدل على ان طريقة التفويض طريقة باطلة فظلا ان سميت يضاف الى السلف رحمهم الله. نعم - 00:55:30

قال والمقصود الرسول صلى الله عليه وسلم وان من جعل الرسول في معانيه القرآن الذي انزل اليه ولا جبريل جعله في طعامه بالسمعيات ولم يجعل القرآن هدى ولا وهذا لازم لطريقة التفويض الذي نسبه الكثير من المتأخرین للسنة. وهي توقيط المال الله اعلم بالمعنى. طيب اذا كان الله اعلم بالمعنى - 00:55:50

ما معنى هذه الحياة؟ يقولون الله اعلم بها. طيب ما فائدة الخطاب بها؟ ما فائدة الخطاب بها؟ ولا سيما ان الذين يقررون بطريقة

التوحيد يلتزمون قولًا واحدًا إن الظاهر ليس أيش؟ إن الظاهر ليس بالظاهر. فإذا كان الظاهر - 00:56:30 ليس مرادًا بل هو على طريقتهم تشبيه لا يليق بالله وتشبيه البال كفر. فإذا كان الظاهر ليس مرادًا. فكيف أو ما الحكمة من مجيء هذا الظاهر الذي هو كفر يخاطب بـ العقلاء ليدخلوا في دين الإسلام. ولهذا ترى أن آيات الصفات من أخص الموجبات -

00:56:50

لدخول أيش؟ لدخول المشركين في الإسلام. ولهذا تأخر نزول كثير من الشواهد. لكن هل رمزون آيات السداد والتوحيد لـ لأن الاقتضاء العقلي والفطري يناسبها ابتداء. كثير من فهـي وـان كانت على مقتضـى - 00:57:10 الفطرة إلا أن ما يتعلق بالنفس من الشهوات ونحوها قد يكون حائلاً لقولـه أو مانعـاً عنـ قبولـه. نعمـ ثمـ هؤـلاءـ يـنكـرونـ العـقـيدةـ الكلـيةـ فلاـ يـجهـلـونـ عـنـ الدـرـسـوـلـ وـامـتـهـ مـعـرـفـةـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ عـقـلـيـةـ وـلـاـ سـمـعـيـةـ وـهـمـ قدـ شـارـكـواـ وـلـاـ 00:57:30 يـلزمـ عـلـىـ طـرـيقـتـهـ أـنـ الـخـلـفـ يـشـتـغـلـوـ بـالـعـلـوـمـ الـعـقـلـيـةـ فـحـصـلـوـاـ تـأـمـيـنـاـ 00:57:50 وـالـسـلـفـ فـوـضـوـاـ فـإـذـاـ السـلـفـ إـذـاـ فـوـضـوـاـ لـاـ يـعـرـفـوـنـ مـعـنـىـ فـهـمـ لـمـ يـعـرـفـوـاـ الـمـعـنـىـ لـاـ مـنـ جـهـتـهـ الـشـرـعـيـةـ لـاـنـهـ مـجـهـوـلـ اوـ طـرـيقـتـهـ لـاـنـهـ مـجـهـوـلـ وـلـاـ مـنـ جـهـةـ عـقـلـيـاـ لـاـنـهـ لـمـ يـشـتـغـلـوـ بـالـتـأـوـيـلـ.ـ فـيـجـربـ 00:58:10 الـسـلـفـ مـنـ هـذـاـ مـنـ الـعـلـوـمـ الـعـقـلـيـةـ وـاـيـشـ؟ـ اوـ مـنـ الـعـلـوـمـ الـشـرـعـيـةـ وـالـعـلـوـمـ الـعـقـلـيـةـ فـيـ بـابـ الـصـلـةـ.ـ تـكـوـنـ النـتـيـجـةـ أـنـ السـلـفـ مـنـ بـابـ الـصـفـاتـ لـيـسـ لـدـيـهـمـ فـيـهـ عـلـمـ عـقـلـيـ وـلـاـ عـلـمـ شـرـعـيـ.ـ وـهـنـاـ قـاعـدـةـ أـنـ كـلـ قـوـلـ اـضـيـفـ 00:58:30

فلـسـائـرـ السـلـفـ فـاـنـهـ يـلـزـمـ أـنـ يـكـوـنـ مـضـافـاـ إـلـىـ مـنـ إـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ.ـ كـلـ قـوـلـ اـضـيـفـ إـلـىـ سـائـرـ إـلـىـ اـجـمـاعـ الشـرـكـ فـقـيلـ 00:58:30 اـجـمـعـ السـلـفـ كـمـاـ يـحـكـيـ الـاشـاعـرـةـ فـيـ كـتـبـهـمـ اـنـ السـلـفـ اـجـمـعـوـاـ عـلـىـ عـدـمـ التـأـوـيـلـ هـذـاـ صـحـيـحـ وـلـكـنـ اـيـنـ وـقـعـوـاـ 00:58:50 يـقـولـوـنـ وـقـعـوـاـ فـيـ التـفـوـيـضـ وـالـاشـعـرـيـةـ تـمـتـدـحـ طـرـيقـةـ التـأـوـيـلـ لـاـنـهـ هـيـ الـطـرـيقـةـ الـعـقـلـيـةـ وـالـعـلـمـ الـعـقـلـيـ الـفـاضـلـ فـلـمـ يـكـنـ السـلـفـ اـمـامـ عـلـمـ عـقـلـيـ وـلـيـسـ مـعـهـمـ عـلـمـ شـرـعـيـ لـاـنـ الـمـعـانـيـ مـجـهـوـلـةـ.ـ وـاـذـاـ اـتـقـقـ السـلـفـ عـلـىـ ذـلـكـ اـهـ وـهـمـ الـائـمـةـ اـخـذـوـهـ عـنـ 00:58:50

منـ قـبـلـهـمـ مـنـ الـائـمـةـ مـنـ الـتـابـعـيـنـ التـابـعـوـنـ اـخـذـوـهـ عـنـ الصـحـابـةـ وـعـنـ لـاـنـهـ هـنـاـ يـرـدـ السـؤـالـ اـذـاـ قـالـوـاـ طـرـيقـةـ السـلـفـ يـخـتـلـفـ عـمـاـ اـذـاـ اـطـلـقـ 00:59:10 وـقـالـ الصـحـابـةـ طـيـبـ يـقـعـ السـؤـالـ مـبـاـشـرـاـ الصـحـابـةـ مـاـذـاـ كـانـ شـأـنـهـمـ؟ـ هـلـ كـالـائـمـةـ الـذـيـنـ اـدـرـكـوـاـ زـمـنـ وـخـلـافـهـمـ 00:59:30 هـلـ الصـحـابـةـ عـنـهـمـ عـلـمـ بـتـأـوـيـلـهـاـ اوـ لـيـسـ لـدـيـهـمـ عـبـيـدـ؟ـ فـتـرـىـ اـنـ هـذـهـ طـرـيقـةـ تـتـسـلـسـلـ اـهـ اـضـافـةـ الصـحـابـةـ وـالـصـحـابـةـ تـوـقـعـاـ اوـ يـمـكـنـ اـنـ تـأـتـيـ بـهـاـ بـطـرـيقـةـ اـخـرـىـ وـيـقـالـ هـذـهـ نـصـوصـ هـلـ يـمـكـنـ عـلـمـ بـمـعـنـاهـاـ اوـ لـاـ يـمـكـنـ 00:59:50 اـنـ قـالـوـاـ لـاـ يـمـكـنـ قـيـلـ طـرـيقـةـ التـأـوـيـلـ اـيـشـ؟ـ قـيـلـ طـرـيقـةـ التـأـوـيـلـ اـيـشـ؟ـ غـلـطـ قـالـوـاـ لـاـ يـمـكـنـ فـاـذـاـ كـيـفـ اـيـشـ؟ـ تـساـويـهـ.ـ وـاـنـ قـالـوـاـ مـمـكـنـ يـقـولـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـ لـمـ بـيـبـيـنـ هـذـاـ المـوـقـفـ؟ـ اـلـاـ 01:00:10

التـزـمـوـاـ انـ النـبـيـ كـانـ مـحـتـاجـاـ إـلـىـ الـمـعـلـوـمـ الـفـلـسـطـيـنـيـةـ فـيـ اـحـتـيـاجـهـ.ـ فـاـذـاـ لـمـ اـذـاـ النـبـيـ لـمـ بـيـبـيـنـ هـذـهـ المـوـكـبـةـ؟ـ اـنـ قـالـوـاـ انـ الـبـيـانـ يـتـوـقـفـ عـلـىـ الدـلـيـلـ الـعـقـلـيـ الـكـلـامـ لـنـجـمـ مـنـ هـذـاـ اـنـ النـبـيـ لـاـ يـتـحـقـقـ دـيـنـهـ اـلـاـ بـمـعـرـفـتـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـلـمـقـالـاتـ الـفـصـحـيـةـ.ـ وـهـذـاـ شـرـطـ 01:00:10

ولـهـذـاـ تـرـىـ مـنـ السـلـفـ رـحـمـهـمـ اللـهـ فـيـ مـوـقـفـهـمـ مـنـ هـؤـلـاءـ الـذـيـنـ ضـلـلـوـ طـرـيقـهـمـ وـطـرـيقـةـ الصـحـابـةـ وـمـاـ تـرـاهـ مـغـلـاظـ السـلـفـ عـلـىـ الـجـهـمـيـةـ وـطـعـنـهـمـ فـيـهـمـ وـهـوـ لـيـسـ كـثـيرـاـ.ـ وـلـيـسـ كـثـيرـاـ هـوـ وـاقـعـ عـلـىـ التـحـقـيقـ.ـ وـمـنـ 01:00:30 مـقـالـاتـ خـفـيـةـ مـحـضـةـ وـاـنـ كـانـ السـلـفـ رـحـمـهـمـ اللـهـ عـدـلـاـ مـنـهـمـ لـمـ يـشـتـغـلـوـ بـتـكـفـيرـ اـعـيـانـهـمـ لـاـنـهـ اـخـتـلـطـ هـذـاـ قـوـمـ بـقـوـمـ مـنـ الـزـنـادـقـةـ مـعـ قـوـمـ مـنـ ظـنـ الـحـقـ وـقـصـدـوـهـ وـلـكـنـهـمـ غـلـطـوـاـ فـيـهـ.ـ وـاـنـ كـانـ هـؤـلـاءـ الـذـيـنـ غـلـطـوـاـ فـيـ مـعـرـفـةـ الـحـقـ مـنـ لـمـ يـكـنـ مـنـ اـهـلـ الـزـنـدـقـةـ وـالـرـيـحانـ 01:00:50

جمـلةـ مـقـصـرـوـنـ فـيـ طـلـبـ الـحـقـ.ـ نـعـمـ.ـ يـاـ مـعـلـومـ الـعـبـدـ لـاـ مـعـلـومـ الـعـقـلـيـةـ خـيـرـ سـمعـ وـلـاـ عـلـومـ لـاـ عـلـومـ وـقـدـ شـارـكـوـنـاـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ نـعـمـ يـذـكـرـ مـنـ كـلـامـ السـلـفـ مـنـ اـعـيـانـ السـلـفـ 01:01:10 ماـ يـبـيـنـ اـنـهـ اـمـرـأـ مـنـ الـطـرـقـ السـلـفـ اـمـاـ بـرـاءـتـهـمـ مـنـ طـرـيقـةـ تـخـيـيلـ الـفـلـسـفـيـةـ فـظـالـهـ لـيـسـ فـيـهـ اـشـكـالـ وـلـمـ يـتـكـلـفـ اـحـدـ اـنـ السـلـفـ كـانـوـاـ اـيـشـ؟ـ مـنـ اـهـلـ مـنـ اـهـلـ التـشـرـيـدـ لـمـ يـتـكـلـفـ اـحـدـ هـذـاـ.ـ اـلـاـ مـاـ وـقـعـ بـالـوـلـيـدـ اـبـنـ بـشـيرـ الـفـيـلـسـوـفـ 01:01:40

المتفقه على مذهب مالك فانه زعم ان بعض الصحابة كانوا ينحلون هذه الطريقة. وآتى تثبت ببعض الثابت عن بعض الصحابة في قول علي رضي الله تعالى عنه حدث الناس بما تريدون ان يخيب الله ورسوله وما جاء عن ابن مسعود ايضا - 01:02:00

كما احدث قوما حديثا لا تبلغ عقولهم الا كان لبعض الفتنة. وذكر بعض الاثار التي لا تصح. فظن من هذا ان زعموا في هذا ان طريقته كانت معلومة عند بعض ائمة الصحابة وهذا سفه من ابي الوليد ابن رشد ولم يتقلده احد من اصحابه كبلسين وامثالهم - 01:02:20

قرروا ان طريقتهم ليست مذكورة في كتب الانبياء وما نزل عليهم من الوحي. فالقصد ان الطريقة الاولى ليس بها من جهة براءة السلف والصحابة والطريقة الثانية وهي طريقة التفضيل ايضا في الجملة يعلن براءة السلف منها الا ما - 01:02:40

عند بعض المتكلمة الشفافية كالشي هاستاني الذي زعم ان بعض السلف كانوا يستغلون بالتأويل وما زعمه ابو محمد ابن حزم من ان ابن علي الذي هو امام الظاهرية والشافعي كانوا يستغلون بشيء من التأويل. وهذا يعلم فيه غلط وحزن - 01:03:00

فان الشافعي رحمه الله اظهر من ان يتكلم في برائته من هذا العلم اعني علم الكلام او في برائته من التأويل بعامة ولو بغير الطريق واما داود ابن علي رحمه الله فهو ايضا بريء من طريقة ابن حزم التي ذكرها في الفصل وغيرها. وكان دواب ابن علي - 01:03:20

محل الخلاف بينه وبين جمهور علماء اصله بالطريقة الظاهرية التي التزمها الفقه. والا هو في اصول الدين على طريقة وان كان عقد عليه بعض الاحرف الييسيرة التي ليست يوم المقامات النزاع الكبار لكنها اخذت عليه يسيرا - 01:03:40

اشتغاله ببعض الجبل مع المخالفين في زمن كان الائمة يفضلون فيه ترك الاستفراغ كما ذكر ذلك ابو حاتم آلا امام احمد رحمه الله منعه من الدخول عليه بعد ذهابه الى بلاد ما وراء النهر والرجوع منها لانه ذكر في تلك البلاد ان القرآن محدث وكانت هذه - 01:04:00

لفظة استعملها اه الذات طائفة من الجهمية يقصدون بها ان القرآن مخلوق وكان امام احمد ينهى عنها وكان داود يصححها في قوله تعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث. فاجاز بهذا الاطلاق وكان امام احمد يمنعه الا بسياق القرآن عن التصریح. اي تساق الاية - 01:04:20

ولا يذكر هذا مستقلا في اطار القرآن المحدث. فكان امام احمد يقرأ اه شبه واه تلبیس الجهمية ولهذا كتب اليه رحمه الله وهو في بغداد ان داود بن علي اظهر هذه المقالة في في تلك البيت. ولما رجع داود وكان معه صحة - 01:04:40

صالح بن امام احمد قال تلقف على ابي عبدالله وقل هذا داود ولا تسند. فدخل على ابيه قال له فقال داود ابن من؟ فقال له ابن ابن علي قال من اصحابي؟ قال نعم قال لا يكفي. فانه حدثني فلان او فلان انه قال ذلك - 01:05:00

فانكر ذلك داود وتلطف فقال امام احمد انما حدثني اوثق عندي ملك. وكان هذا من تعزيل امام احمد رحمه الله في مقامه في السنة وتأديبه لمن حوله حتى لا يقع الالتحاط في المعتقد. يمعنى ان الالفاظ الالفاظ التي كما - 01:05:20

عصارة مجملة بالاستعمال. قد يكون اللفظ من حيث هو ليس مجملة لكن لما استعمله المخالف وسيره في الشیوع مجملة ينبغي ایش؟ تركه الى اللفظ الصحيح. نعم. الى غير ذلك بحسب ما يحتمل هذا - 01:05:40

باسناد صحيح اذا الطريقة التي اشتبه على الكثير انها طريقة هي طريقة اتقوا الله. اما طريقة التأويل فهو تحقق ان السلف ورآه منها ومن باب اولى طريقة التخويف. نعم. بهذه الاحرف التي يذكرها - 01:06:00

تبين ان السلف مخالفون لطريقة التفویض. يقول ان الله تعالى ذكره فوق عرشه سنة وصفاته وقد حکی الرزاعی وهو خیر اربعة في اصل التابعين الذين هم اهل الحجاز والزعيم واهل الشام واهل مصر - 01:06:20

فانما قال الاوزاعی روی ابو بکر ابن مسلم وروی وفي رواية وقولهم وقولهم رضي الله عنهم عرفوها كما جاءت رد على المعطلة وقولهم هو اعظم التابعين في زمانه. والاربعة الباقيون في عصر تابع التابعين. ومن طبقتهم - 01:06:40

محمد بن سلمة نعم صريحة في طريقة التأويل وطريقة التفویض. ومن تمسك ممن صرح طريقة التفویض ان من السلف او اعيانهم من قال امروها كما جاءت وهذا هو التوفيق ويقال لهم ليس كذلك. لان المفوض يقول ان المعنى الظاهر ليس - 01:07:50

ليس مرادا فاذا كان الظاهر وليس مرادا فهل من قرأها او هل المفوض امرها كما جاءت؟ الجواب لا واما ان السلف رحمهم الله كانوا

يقصدون بقولهم النبوة كما جاءت الى كيف؟ العبارة الثانية او في الحرف الثاني البراءة منها - [01:08:10](#)  
هذا فهو ظاهر اما براءته من من التشبيه والتمثيل فهذا ليس محل اشكال. لكن ترى ان قول السلف ان الرؤى كما جاءت بلا كيف  
ففيهم للعلم بالكيفيات دليل على ايش؟ على العلم باصل المعرفة والا لو كان اصل المعنى ليس معلوما - [01:08:30](#)  
لو كان اصل المعنى ليس معلوما لما احتاج الى نفي العلم بالكيفية فان الكيف قدر او العلم بالكيف قدر زائد على العلم اصلنا ونفي  
القبر الزائد يستلزم العلم بما دونه. نفي القدر الزائد بالتصليح يستلزم العلم بما دون - [01:08:50](#)  
نعم ابو القاسم الاذدي باسناد ابو بكر ابن عبد الله قال سمعت مالك ابن انس اذا ذكر عنده احاديث الصفات يقول قال عمر ابن عبد  
العزيز ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الاخذ الاخذ لكتاب الله واستكمال - [01:09:10](#)  
بطاعة الله وقوه على دين الله ليس لاحد من خلق الله تعالى تغييرها ولم يكن في شيء في حقه ولا النظر في شيء خالفه ومن اهتدى  
باليه فهو مهتد ومن استنصر - [01:09:30](#)  
ومن خالفها واتبع جهنم وساحت نصيرا. روى الامام بسناد كلهم قال من الله منها ما رواه الشيخ الاصنام عند ذلك في انس فجاء رجل  
فقال يا ابا عبدالله الرحمن على ثم قال الاستواء - [01:09:40](#)  
وهذه قاعدة مطردة التي ذكرها مالك رحمه الله وغيره فيها ان السلف رحمهم الله لا يتكلمون في التأويل ولا يتكلمون بالتشبيه ولا  
يتكلمون بالتفويض الذي هو التجفيف. وهذا صريح في قول مالك - [01:10:30](#)  
الاستواء غير مجهول فلو كان مفوضا فان التفويض اما ان يكون في الكيفية او يكون في ايش؟ في المعنى ولو كان الجميع مفوضا  
كما يقول المفوضة لما خص مالك الجهل بمسألة الكيفية فانه - [01:10:50](#)  
قال الكيف مجهول. فلو ان مالكا فقط قال الكيف مجهول لاخذنا من هذا الحرف ان المعنى من حيث هو ايش ايش؟ معلوم لانه حصل  
القدرة الزائدة في النفي فدل على ان ما دونه كيف هو مالك فصل؟ فقال الاستواء معلوم - [01:11:10](#)  
والكيف ايش؟ مجهول فهذا التفصيل قاطع لهذا من يذكره جملة مالك رحمه الله هذه بها على طريقة التفويض هذا اه تأخر  
في العصر. فاين حرف التوقف فيها؟ اين حرف التوقف فيه - [01:11:30](#)  
نظرنا الى استواء والكيف مجهول. مما يدل على ان المعنى من حيث هو معلوم. وهو يعلم هنالك بحال الله سبحانه وتعالى.  
نعم. وقال ربعة فلم ينظرحقيقة لا وايضا فانه لا يحتاج الى لم يخرج معنا. وانما يحتاج الى غزة - [01:11:50](#)  
ايضا ما يحتاج ويحتاج الشيء اذا كان ممتنعا من اصله لا تحتاج في العقل والخطاب ايا كان المخاطب لا تحتاج الى ان سبع من في  
القدر الزائد. اذا فرضنا كمثال اه مناسبة يعني مثل قريب هنا وتقول ان ان زيدا - [01:12:40](#)  
ليس في هذا المسجد فلا يحتاج ان يقول زيد ليس قائما في المسجد. اليه كذلك؟ لانه من الاصل ايش؟ ليس موجودا فاذا صرحت  
بنفس قدر معين زائد على اصل الوجود او اصل المعنى واصل الثبوت وخصصته بالنفي دل على ان - [01:13:10](#)  
ما دونهم خابوا. فاذا السلف لما صرحو بنزل العلم بالكيفية دل على ان ما دون الكيفية وهو العلم باصل معناه معلوم له نعم فلو كان  
من صفات الناس سبحان الله هي فطرة لكن التنظيم هي الحق - [01:13:30](#)  
ولهذا ترى ان المتكلم من ينفي غضب الله اذا دعا على اليهود قال اللهم انزل عليهم فضلک. فترى الفترة ايش؟ تقرر هذه المعاني من  
الصفات. واذا سأل الله هو بنفسه او للمسلمين قال اللهم اني اسألك رحمتك - [01:13:50](#)  
اليس كذلك؟ وهل المجرة؟ فترى ان الفطرة تستقر على هذا ولهذا ما ترك العامة من المسلمين على ظاهر القرآن الا ولم يتأنروا فيه.  
ولهذا قال من قال بان اوامر المسلمين في انصارهم يضافون لاي طوائف - [01:14:10](#)  
لاهل السنة والجماعة ومن كان يختص في هذا المشهد من هم من علماء المعتزلة او علماء الاشارة الى غير ذلك. ولهذا ما يردده البعض  
او يشبهون به احيانا من ان علماء الاشاعر هم جمهور علماء العمال او ان مشاعرهم جمهور الامة فكيف يقال انهم - [01:14:30](#)  
مبتدعة وقعوا في ظلال عن هذا ليس صوابي وان كان مشاعر اصحابها في مسائل كثيرة وافقوا السنة في مسائل كثيرة لكنهم ليسوا  
موافقين للسنة موافقة معه وهم كما قال شيخ الاسلام اقرب الطوائف الكلامية الى مذهب اهل السنة والجماعة. هذا ليس بسيل -

لأن علماء الامراء اخصهم الصحابة رضي الله تعالى عنهم وعنهم انتشر العلم وتفرق. وائمة التابعين ومن بعدهم اهل الثلاثة القامنة فهؤلاء هم اخص علمائنا. وهؤلاء ليس فيهم بل هؤلاء ظهروا قبل ظهور مدرسة أبي الحسن الأشعري. وكذلك سواد المسلمين -

01:15:10

في عصور من العامة وامثالهم فانهم يضافون الى اهل السنة والجماعة. الا من تلبس من العامة الائمة كما يوجد في بعض الطوائف ولا سيما في طوائف المتشيع وغيرها. نعم. وايضاً فان لله الصفات الخبرية -

لا يحتاج الى ان يكون لا يحتاج وايضاً قوله فانها جاءت على معاني حقيقته نعم اما ليس بثابت حسنه او معناه له من القول لانه تخصيص للقدر الزائد بالنفي في امر منتفي من اصله. هذا لا يكون بل هو له من الله. نعم -

وابو علي ما رأيكم نفهم نستشير الاقوال؟ اه ترون ان الايام الباقية خمسة ربما اه اذا قرأت النقلات بالتفصيل قدر افترض انه لا ننسى. واذا تجاوزناها قد يكون نقص هذا كثيرا طريقة اخذ الكتاب. والنقلات كم -

ان المصنف كتاب نصف الكتاب او اقل بيسير هي عبارة عن مقولات بعضها عن علماء اهل السنة ثم نقل عن بعض المتكلمين الكبار كان في الحسن البشري نقل عن بعض المتصوفة عن كثير من ائمة الفقهاء ومن مذاهب الاربعة ما -

ثمرة هذه النقلات؟ ثمرة هذه النقلات ان يبين المصنف هي النقلات على اصناف صنف منها عن السلف مثل هذه المنتجات التي نشتغل صنف منها عن بعض علماء الكلام الكبار. صنف من -

عن اعيان ائمة الفقهاء في المذاهب الاربعة. كبار اصحاب مالك والشافعي وابو حنيفة وغيره. صنف منها عن قوم من متاخر المتكلمين تبين لهم غلط طريقتهم الاولى كالجويري. ربما المقولات على هذه -

مختلفة ما غرظ المسمى في هذه المقولات هل معناه انه يريد ان يقرر حقيقة اهل السنة بهذه المقولات كلها؟ الجواب لا لأن بعضها ليس صاحبها من يعتبر في تقرير اعتقاد السلف. واذا ما مقصوده؟ يقال -

قوله ان يبين ان الطريق التي حققها هو وكررها هو من قبله من علماء اهل السنة ليست كما قال كثير من متاخر الاشاعرة انها مختصة بالحنابلة. يبين ان طريقته وطريقة السنة ليست -

كما قال بعض علماء الاشاعرة الذين اشتغلوا بالرد عليهم اما في عصره او قبل عصره في الرازبي مثلاً الذين قرروا ان كثيرة من هذه الطريقة ولا سيما الطريقة المصرحة باثبات العلو وامثال ذلك انها طريقة الحنبلي. فهي مبينة ان هذه الطريقة شائعة في كلام السلف -

01:18:50

الذين هم المعترض في هذا الباب شائعة حتى في كلام بعض ائمة الكلام الذين هؤلاء ينتقلون طريقتهم لهذا ينقل عن القاضي ابو بكر ابن القيم اسلاف العلو ويكررها عن غيره من كبار المتقدمين ليبين ان القول الرازبي ان اشباك العلو من خصائص الحنابلة ليس كذلك -

01:19:10

ينقل عن بعض الصوفية ليبين ان هذا الشائع حتى في المتصوفة خلافاً لطريقة ابن القاسم ابن قصيبي وابي حامد الغزالى ينقل عن الفقهاء ان هذا ليس اختصاصاً حنبلياً بل هو مشهور عند كبار الشافعية كبار الحنابلة عفواً كبار المالكية كبار الحنابلة -

وان المحققون المحققو من اصحاب الائمة الاربعة ائمة اصحاب ما لك واصحاب الشافعى واصحاب ابى حنيفة اصحاب احمد هم على هذا الاعتقاد. وان كان الغرض الذي وقع فيه بعض الشافعية والمالكية. والحنفية ليس خاصاً بهم بل حتى الحنابلة -

حتى الحنابلة فان بعض علمائهم وفقهائهم وقعوا في هذا الصوت. فإذا الصواب ليس مختصاً بالحنابلة والغلط ليس مختصاً بالحنان بل فيهم صواب وغلط وانكار اظهر بالصواب من غيرهم. نعم وهذا هذا ليس افتراضاً من المصلحي لانه في مناظرات وسطية. قال له

بعض كبار القضاة والفقهاء من فقهاء الشافعية والمالكية الاشعرية قالوا -

السلطان ليقل يحمون شيخ الاسلام ان هذا معتقد احمد بن حنبل او معتقد لهذا ترى استفتحها شيخ الاسلام بكونه اما بعد فهذا اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة والجماعة -

وفي المنازلة اول سؤال وقف معه علماء الاشاعرة في المقدمة ان صح التعبير قاصمة الظهر انه يقول ايش اما بعد فهذا فما في كتاب. اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة والجماعة. فما هو السؤال الذي - [01:21:00](#)

طرحوا سؤال قالوا على هذه يكون اعتقاد ائمة الاشعرية الذين ماتوا قبلهم ليسوا من اهل الفرقة الناجية ولا المنصورة وانهم في النوم [01:21:20](#) لان النبي قال خلوها في النار الا واحدة. واضح الاشكال؟ هذا السؤال الذي سئله النبي. وترى ان شيخ الاسلام رحمة الله - [01:21:40](#) على سعة العلم وهذا ينبغي لطالب العلم ولا سيما الناظر في مسائل الاعتقاد واختلاف المسلمين ان يعي ان تقرير المقالة بقوة وانها مخالفة للسلف او مخالفة للكتاب والسنة حتى ولو قلت ان المقالة كفرية. لا يعني ان هذه القوة - [01:22:00](#) والأخذ بقوة المقالة يكون الاخذ بنفس القوة لاصفها. ففرق بين فانت تأخذ المقالة بكل قوة. وحتى لو قلت ان المقالة مقالة صفرية لا ضر في ذلك. اذا كانت كذلك للشر - [01:22:20](#)

لكن اذا جئت لصاحبها فكذلك يوزن بالميزان ايش؟ الشرع ويؤخذ بقوة اي يؤخذ بالقوة الشرعية التي يلعبها الشرعية. وفرق بين المطالع في الشرع. ولهذا ما اذا كان جواب شيخ الاسلام من هذا السؤال. كان - [01:22:40](#)

رحمه الله قال انا اقول من اعتقاد هذا الاعتقاد يعني الذي كتبه في الوسطية فانه يكون ناجيا عند الله بأنه الاعتقاد المذكور في القرآن [01:22:40](#) والحديث. وانا امهد من خرج من ثلاث سنين ان يأتوا في جملة من الكتاب او السنة - [01:23:00](#)

كلام ائمة السلف الائمة الاربعة او غيرهم يخالفوا ماذا فعلت؟ قال واما من لم يعتقد هذا الاعتقاد وانما اعتقد بعضه غلط في بعض كما وقع فيه ائمة الاشعرية وغيرهم فان هذا - [01:23:20](#)

ما يقال فيه انه يكون من اه من هم في النار هل هذا امره الى الله. ومحصل النتيجة التي لكم قال واما من لم يرتقل هذا الاعتقاد فان هذا امره يرد الى الله بحسب درجته في الخطأ. وشيخ الاسلام له اصل في درجة - [01:23:40](#)

ومن غيره يذكره وهو ان كل من اراد الحق ولكنه اصل دقيق يحتاج الى فهم ان كل من اراد الحق واجتهد في توظيف من جهة الرسول فاختطأه فان خطأه مغفور له. وهذا ذكره - [01:23:40](#)

وذكر في مجلد في شرح حديث الافتراض وذكره في مجلد السابق وذكره في موضع كثيرة. ان كل من اراد الحق هذا الشرط الاول انه اراد الحرب. الشرط الثاني انه اجتهد ايش؟ في طلاق - [01:24:00](#)

الشرط الثالث من جهة الرسول لا من جهة عين. فاختطأه فان خطأه مغفور له ان اجتمعت فيه الشروط الثلاثة الشرط الاول وهو ارادة الحق يدخله اما الترك فيكون التارك كافرا ولهذا من اراد الباطل في صفات الله يكون - [01:24:20](#)

ايش؟ كافر. وكثير من اهل البدعة كما يقول شيخ الاسلام لما تكلم قال واهل القبلة المخالفون للسلف في هذا الباب في الجملة مريدون للحق وان كانت ارادتهم يدخلها شيء من التقصير والقصور. كيف يكون الارادة التقصير - [01:24:40](#)

كارادة نصرة المال. العناية بنصرة الانفصال للاصحاب. هذا ليس نقصا في الاخلاص. هذا نقص في الاخلاص والارادة وكذلك قوله اجتهد في طلبه. يقول لهم في الجنة مقصرون في الاجتهد في طلب الحق. وهذا - [01:25:00](#)

هذا الحكم انه من باب طالب لنفسه. واما من اعرض عن طلب الحق فانه يكون ايش؟ فانه يكون ايش؟ اعرض اعرابا فانه يكون كافرا. من اعرض عن اخذ الهدى من القرآن اعراضا فانه يكون كافرا. لكن من قصر في طلبه فانه يكون - [01:25:20](#)

ظلمة لنفسه. وقوله من جهة الرسول اي ان الخطأ يرفض اذا كان الاجتهد القرآن والسنة. اما اذا كان اعرض عن الكتاب والسنة واتخذ العلوم الفلسفية منهجا لهم. فما هي طريقة يعقوب السفيان وامثاله من ولاده - [01:25:40](#)

الباطنية فان هذا لا يشار فيه الى هذا. ان كل من اراد الحق واجتهد في طلبه واختطأه فإن خطأه مغفور له. والمساهمة في طلبه من جهة الرسول فاختطأه فان خطأه مرفوض له. ولهؤلاء طواف المتوهن - [01:26:00](#)

مثلا بعض النصارى الان يظنون انهم على الحق. لأنهم لم يجتهدوا فيهم جهة النبي صلى الله عليه وسلم. ولم يريدوا الحق اراده صحيحة المقصود من انتصار لدينهم. فوالله ان يعرفون ما فيه من الآيات الدالة على تعدد النبوة بعده. نعم - [01:26:20](#) يعني ليس في دين النصارى ولا في دين اليهود ان دينهم خاتم الاجيال بل فيه تصريح بذلك النبوات بعدها. نعم وهو احد نعم

المقصود ما ذكرناه هذه النقلات اذا ادا اردت ان يعرض كل - 01:26:40

نقل على جهة الاجماع فيقال النقل عن مثلا هذى المعالى الجويني هو مقصود المصنف فيه كذا وغرض فيه كذا اما نقع في قراءة الحرف فان هذا هو الاصل. وكان الوقت اه كافيا. لكن ماذا من الوقت ليس كافيا فنقف عند كل نقل - 01:27:00

نعرف به على الاجمال السريع ثم ينتقل الى النقل الذي بعده. وعلى هذا الانسان وغدا ينتهي من شأن النقلات ويبقى علينا مسألة المعيية بينه وبين مسألة العلو وقول المصنف في مسألة اقسام آهل القبلة في ايات الصلاة وانهم ستة اقسام وختم الرسالة في المجلس الباقي - 01:27:20

نعم غدا ان شاء الله لعلنا ان شاء الله ننتهي من النقلات لكن آلان اكمل هذا الكلام اهميته اما بعد الذي هذا النقل عن هو ايضا من كلام اعيان الائمة وهو من كبار ائمة المدينة الذي يبين به ان - 01:27:40

ان طريقة ائمة المدينة وغيرهم من الائمة مخالفة اطريقه المعتزلة والجهمية التي انتحلوها. وهو مصرح على التفصيل هذا الكلام كما تراه مصرح على التفصيل باثبات صفات الله سبحانه وتعالى والبراءة من طريقة التفويض ومن باب اولى طريقة التشبيه - 01:28:20  
والتشبيه. الذي لا يسمونه طريقة التمويل. هذا النقل ايضا نقل مفصل واظنه واضح في الجملة طيب نقف عليه ولو قدر ان الاخوة يستطيعون ان يقرأوا آن النقلات الى يوم غد حتى ما ان كان فيها بعض الاشكال - 01:28:40

يوقف عند وقوفا ناسبا لكان هذا غير ذلك. يقول السائل فضيلة الشيخ ارجو توضيح الامر لقول الله عز وجل ان العالم مريض اهل السنة وجمهوره اجماع عند المسلمين ان العالم كفر. ان - 01:29:00

العالم كفر. واصل هذه المقالة ليست في سائر الفلادشة. بل هي طائفه منهم ومن اخص من تكلم بقدم هذا العالم وان كان للحزابي وغيره لا ترى ان هذا مذهبها لكن من حيث هذا العالم الشاهد فانه - 01:29:30

قدمه هو قول انيس وكم كان طالبة من قبله ينazuونه وطائفه يقولون بقدم العناصر او بقدم اصل المادة الصور فالمعنى ان العالم ايا كان قريبه من الفلاسفة هو من مقرات الكفر التي اجمع المسلمين على انها مقالة الكفرية ولها - 01:29:50  
الفزالي ان يضعها مثل ما صلى من الرد عليهم ذكروا انهم يكفرون في ثلاث مسائل هي مسألة انكار الجزئيات اي انكاركم الله يعلم الجزئيات وان كان المعاد والقول بقدر فالقول بقدم العالم موقف اهل السنة وجمهور طوائف المسلمين منه واحد وهو انه طفل منافق - 01:30:10

الفطرة والعقل والشر - 01:30:30